قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه
فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت
لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة
لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه ألا تجيبوه قالوا يا رسول
الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
ألا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. قوله
الذين استجابوا لله [illegible] الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبوك منهم والزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله
ما أصاب يوم أحد فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم
سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر والزبير. قوله حسبنا الله ونعم الوكيل. عن
ابن عباس قال كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وعنه حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه حين قالوا إن الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قوله لا يحسبن الذين
يبخلون. قال رسول الله صلى الله عليه من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيامة
شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا
كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون الآية. قوله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا. عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن
زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن
زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله

بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه عليهم ثم
وقف فنزل فدعاهم إلى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء إنه
لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك
فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه
يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا
وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب
لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه
بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما
رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وكان النبي صلى الله عليه وأصحابه يعفون عن
المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله جل وتعالى ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن
ذلك من عزم الأمور وقال الله جل وعز ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه يتأول في العفو ما
أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا فقتل الله به صناديد
كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)